الأمم المتحدة

A/C.4/60/SR.17

الجمعية العامة

الدورة الستون

Distr.: General
13 January 2006
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد عليييف . . . . . (أذربيجان)

المحتويات

البند ٢٧ من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

05-57074 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥

البند ٢٧ من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

١ - **السيدة لوت** (الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام): استعرضت تطورات الإجراءات المتعلقة بالألغام منذ تقرير الأمين العام عن السنة الماضية (A/59/284 و Add.1)، فقالت إن قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام الذي قنن أفضل الممارسات التي تجري فيما يتعلق بجميع المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، يستمر في تحسين جمع المعلومات وتحليلها من خلال نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام (AMSMA). وباتساع نطاق إجراءات الأمم المتحدة، اتخذت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام دورا قياديا في تفسير القضايا الأساسية وتنسيق أدوار ومسؤوليات كل من الوكالات والإدارات الـ ١٤ التي يتكون منها فريق الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد صدرت مؤخرا وثيقة عن سياسة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات بعنوان ''الإجراءات المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات''، وتصور هذه الوثيقة أعمال المنظمة في مجالات التنسيق وتعبئة الموارد وتنمية القدرات المحلية والدعم المؤسسي وإدارة المعلومات وتدريب الموظفين وإدارة الجودة في كل مجال من المجالات الأساسية الخمسة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢ - وفي مجال التنسيق، تولت بعثتا التقييم بين الوكالات المرسلتان إلى السنغال وأوغندا حث البلدين على إنشاء برامج للمعالجة الرشيدة لمشكلة الألغام الأرضية.

٣ - وفي مجال إزالة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، عززت الأمم المتحدة دعمها للدول الأعضاء في مجالات المسح، ورسم الخرائط، ووضع العلامات، وعمليات التطهير، والتوثيق بعد عمليات التطهير، والاتصال بالمجتمعات المحلية، وتسليم الأراضي المطهرة. وفي أفغانستان ومنطقة أمن إثيوبيا/إريتريا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وقبرص وجنوب لبنان، تشكل الإجراءات المتعلقة بالألغام عنصرا جوهريا في اتفاقات السلام الشامل، كما تشكل جزءا من عمليات الأمم المتحدة للسلام. وفي حالة قبرص، تسهم الإجراءات التعاونية المتعلقة بالألغام إسهاما فعليا في بناء السلام بين الجانبين. وتعمل الأمم المتحدة الآن، مع شركائها المنفذين، في بيئة يفوق فيها عدد الألغام التي تنزع من الأرض كل عام عدد الألغام التي تزرع.

٤ - ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بوصفها الوكالة الرائدة في كولومبيا، وهي الدولة الوحيدة في أمريكا اللاتينية التي لا تزال الألغام تزرع فيها، تركز اهتمامها الرئيسي على التثقيف بشأن أخطار الألغام. أما في نيبال، حيث يكمن التهديد الرئيسي في الأجهزة المتفجرة المرتجلة، تتعاون اليونيسيف تعاونا وثيقا مع إطار بين الوكالات للتخطيط للإجراءات المتعلقة بالألغام والاستجابة السريعة. وفي السودان، تساعد الأنشطة التثقيفية المتصلة بحظر الألغام التي تقوم بها بعثة حفظ السلام السكان المحليين والمشردين على تجنب الحوادث عند عودتهم إلى ديارهم.

٥ - وفي مجال تقديم المساعدة إلى الضحايا، كان الهدف زيادة الموارد المكرسة لتلبية الاحتياجات البدنية والاقتصادية - الاجتماعية والتعليمية واحتياجات التدريب المهني لدى الباقين على قيد الحياة وأسرهم. ويتبين من حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام لعام ٢٠٠٦ - التي ستصدر في الشهر القادم - أن هناك زيادة كبيرة في عدد المشاريع التي تستهدف مساعدة الضحايا، وتتناول هذه المشاريع جميع الإجراءات، من الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ إلى إعادة الإدماج الاجتماعي. ووضعت مؤخرا

دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع والسلطتين الوطنيتين للإجراءات المتعلقة بالألغام في شمال وجنوب السودان، برنامجا مشتركا لتقديم المساعدة إلى الضحايا في هاتين المنطقتين. وقد اجتذب هذا النهج المبتكر أرصدة ضخمة من مورد جديد، ألا وهو الصندوق الاستئماني للأمن البشري. ويقدم أيضا فريق الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم بغية إبرام اتفاقية دولية لحقوق المعوقين.

٦ - وفي مجال تدمير المخزونات، ما زال عدد الألغام الأرضية المضادة للأفراد يتناقص، أما في مجالس التوعية والدعوة فقد وضعت استراتيجية للأمم المتحدة بين الوكالات يجري تنفيذها حاليا. وقد أصدرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إعلانات للخدمة العامة يجري بثها عن طريق شبكات في جميع أنحاء العالم، كما توضع على الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام E-MINE، فترتقي بالوعي المتعلق بالآثار البشرية والإنمائية للألغام، وتوجه المشاهدين إلى مواقع على شبكة الإنترنت، حيث يمكنهم الإسهام في الجهود الرامية إلى معالجة هذه المشكلة. وفضلا عن ذلك، جرى نشر بعثات رفيعة المستوى في عدد من البلدان بغية الحث على الامتثال للمعاهدات التي تشكل الأساس المعياري للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٧ - **السيد ليك** (المملكة المتحدة): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي، فسأل عن التقدم المحرز في مجال تحقيق أهداف استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥، وعن الدروس المستفادة، وعما يعتبر من التحديات والأولويات المتبقية.

٨ - وسأل، ثانيا، عما إذا كان من الضروري إدخال المزيد من التطوير على المبادئ التوجيهية المتعلقة بنوع الجنس، التي يجب أن تكون قد أجريت عليها اختبارات ميدانية؛ كما سأل عن موعد الانتهاء من إعداد تقرير مرحلي عنها.

٩ - **السيد فلاناغان** (دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، إدارة عمليات حفظ السلام): استعرض عديدا من المنجزات الملحوظة على مدى الأعوام الخمسة الماضية في إطار الأهداف الاستراتيجية الستة لاستراتيجية الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٠ - في إطار الهدف ١ المتصل بالمعلومات، أعادت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التشكيل الكامل لموقعها على شبكة الإنترنت، الذي يزوره أسبوعيا ٠٠٠ ٥ مستخدم، مما يشير إلى أنه مستودع هام للمعلومات. وتنفذ في الوقت الحالي أيضا استراتيجية للاتصالات بين الوكالات في بلدان كثيرة بغية تنسيق التوعية وتحسينها. ويجري قريبا في أكثر من ٤٠ بلدا تشغيل أحدث نسخة لنظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام، وقد وضعت بالاشتراك مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ويجري التخطيط لإرسال بعثتين أخريين للتقييم بين الوكالات لعام ٢٠٠٥، إلى أوكرانيا وكولومبيا.

١١ - وفي إطار الهدف ٢ المتصل بالإجراءات الفعالة المتعلقة بالألغام في البرامج وعمليات التخطيط التي تديرها الأمم المتحدة، وضعت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إطارا لتخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام والاستجابة السريعة، والغرض من ذلك أن يكون هناك موظفون يعملون في الميدان في ظرف ١٤ يوما من اتخاذ مجلس الأمن قرار يجيز عملية سلام. وقد ثبت نجاح ذلك في العراق عام ٢٠٠٣، كما جرى استعراضه وتقييمه عام ٢٠٠٤. وعلاوة على برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التي أنشئت كعناصر جوهرية لبعثات حفظ السلام، تشكل هذه

الخدمة الآن مركز تنسيق لمجموعة الحماية داخل مبادرة الاستجابة الإنسانية التي اتخذها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويتطلب ذلك الأمر تعاونا وثيقا بين الوكالات.

١٢ - وفي إطار الهدف ٣ المتصل بتخطيط برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيدين الوطني والمحلي وتنسيقها وتنفيذها على نحو فعال، هناك ١٥ دراسة استقصائية عن أثر الألغام جرى إكمالها أو يجري العمل فيها في بلدان مختلفة. وقد ساعدت الأمم المتحدة على وضع ٢٠ خطة وطنية تعطي أولوية للالتزام بإجراء الدراسات الاستقصائية، وعمليات التطهير، والتثقيف المعني بأخطار الألغام بمقتضى المعاهدات الدولية، وذلك كجزء من الاستعداد لعقد مؤتمر قمة نيروبي من أجل عالم خال من الألغام.

١٣ - وفي إطار الهدف ٤ المتعلق بأعلى معيار للتنفيذ يمكن التوصل إليه في عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام، يجري استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بصفة مستمرة لتقرير مدى أهميتها، وذلك عن طريق مجلس استعراضي يضم جميع أعضاء قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ أي المنظمات غير الحكومية، والهيئات والسلطات الحكومية، والمانحين، والشركات التجارية، والأخصائيين العسكريين والمدنيين المستقلين؛ كما تترجم تلك المعايير كلما سمحت الأرصدة بذلك. وقد اعتمدت المبادئ التوجيهية الجنسانية. وعملت الأمم المتحدة بنشاط مع البلدان التي تستحدث تكنولوجيات جديدة لتلبية احتياجات العاملين في الميدان في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهم من يعملون عن كثب مع وكالات البحث والتنمية.

١٤ - وفي إطار الهدف ٥ المتعلق بتعبئة موارد الإجراءات المتعلقة بالألغام واستخدامها استخداما منسقا، تغطي الآن الحافظة السنوية لمشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام ٣٥ بلدا، بالإضافة إلى المشاريع العالمية والأقاليم، ويجري تحديث هذه الحافظة إلكترونيا كل ثلاثة أشهر. وتضطلع السلطات الوطنية في معظم الحالات بعملية الحافظة، كما يجري في عدد من البلدان تنسيقها تنسيقا كاملا مع عملية النداءات الموحدة.

١٥ - وفي إطار الهدف ٦ بشأن الامتثال للصكوك الدولية، يشارك فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام مشاركة فعالة في برنامج العمل المتعلق باتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، وفي المداولات التي تجري في ظل اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، كما أنه يعمل على الحصول على التزامات من الأطراف من غير الدول بالامتثال للقواعد الدولية الحالية وبوقف استعمال الألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة.

١٦ - وقد تم بالفعل تحقيق الأغلبية العظمى من الأغراض الـ ٤٨ التي وضعت في إطار الأهداف الستة، ويجري الآن استعراض كامل للتقدم المحرز منذ عام ٢٠٠١، كما يجري وضع استراتيجية موجهة للإجراءات للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وسيجري التركيز على أوجه التقدم التقني التي ستزيد من فعالية الأنشطة التشغيلية. وتتضمن التحديات الأخرى تعبئة الموارد، وبخاصة موارد التمويل البديلة؛ والتعرف على البلدان التي لديها مشاكل تتعلق بالألغام ويمكن حسمها في ظروف ثلاث إلى خمس سنوات بمبالغ من المال زهيدة نسبيا؛ وتعزيز القدرات الوطنية الفعالة للرقابة والتشغيل، وتحظى هذه المسألة بأولوية رئيسية؛ ووضع استراتيجيات للانسحاب والانتقال ترمي إلى تحويل المسؤولية إلى سلطات وطنية. وسيجري في جميع الأحوال استعراض هياكل الأمم المتحدة بغية تحقيق فعالية الكلفة.

١٧ - **السيدة كون** (دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، إدارة عمليات حفظ السلام): تولت الرد على السؤال الثاني الذي أثارته المملكة المتحدة، فقالت إن المبادئ التوجيهية الجنسانية صدرت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ لكي تضمن أن جميع موظفي الأمم المتحدة في الميدان والمقر الذين يعملون في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام يراعون أثر نوع الجنس في أعمالهم. وتتضمن المبادئ التوجيهية نقاطا في برنامج ينبغي بمقتضاه مراعاة الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس، أو يمكن عن طريقه تحقيق توازن بين الجنسين. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥ أرسلت بعثة صغيرة للعمل في إطار برنامج أفغانستان للإجراءات المتعلقة بالألغام بغية اختبار المبادئ التوجيهية ومناقشة تعميم مراعاة المنظور الجنساني بين الموظفين الذين يدركون هذا المفهوم. ونتيجة لهذه البعثة الرائدة، التي سيصدر قريبا تقرير بشأنها، جرى اتخاذ عدد من الخطوات. وقد أنشئ مركز للتنسيق في جميع البرامج التي تديرها أو تدعمها الأمم المتحدة، وسيثير هذا المركز قضية نوع الجنس بصفة دورية؛ هذا، ويجري تطبيق إدماج نوع الجنس مبكرا في أي برنامج بغية تفادي الفرص الضائعة. وتستعرض دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام جميع وثائق الإرشاد والتدريب المستخدمة في الميدان، لأن المبادئ التوجيهية يجب ألا تظل مجرد وثيقة منفصلة بشأن نوع الجنس. وجرى تكليف إحدى الجامعات بإنتاج مواد تدريبية لتكون أدوات يستخدمها العاملون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، وسيعرض على السلطات والمنظمات غير الحكومية أن تستخدمها. وقد أبلغ وكيل الأمين العام لحفظ السلام جميع الممثلين الخاصين للأمين العام في الميدان بأهمية هذه القضية، وقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف بنفس الإجراء مع أفرقتهما القطرية.

١٨ - ولا توجد حاجة لاستعراض المبادئ التوجيهية نفسها، إلا أن هناك حاجة إلى تنفيذها. وبالبدء في تطبيقها، يتخذ فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام نهجا مركزا ومنسقا إزاء رصد أثر إدماج نوع الجنس في جميع برامج الأمم المتحدة.

١٩ - **السيد حسن** (الأردن): قال إن هناك استراتيجية وطنية نفذت في بلده عام ١٩٩٣ للإجراءات المتعلقة بالألغام. وأهداف هذه الاستراتيجية تقليل أخطار الوفاة أو الإصابة من جراء حوادث الألغام الأرضية وترميم المناطق التي نزعت منها الألغام بغية تخفيف حدة الفقر في المجتمعات المحلية وتعزيز تنميتها. وأعلن في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ عن تدمير جميع المخزون من الألغام المضادة للأفراد. وفي منتصف عام ٢٠٠٤، كانت الأراضي الأردنية قد طهرت من أكثر من ثلث الألغام الأرضية، والهدف هو أن يكون البلد خال من الألغام بحلول عام ٢٠٠٩. وحكومة الأردن ملتزمة باتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية بوصفها محفلا دوليا ناجحا وإطارا للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢٠ - وأضاف أن اللجنة الوطنية لنزع الألغام وإعادة التأهيل هي الهيئة المسؤولة عن توحيد جميع جوانب الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتتعاون تعاونا وثيقا مع الهيئة الملكية للمهندسين، وهي الهيئة العاملة الوحيدة لنزع الألغام في البلد، إلا أنه يمكن أن تدعى منظمة غير حكومية رئيسية للمساعدة على إتمام العمل في التاريخ المحدد، وهو عام ٢٠٠٩. وعندئذ يمكن النظر في تشاطر الخبرات المكتسبة عن طريق إنشاء مركز إقليمي في البلد للتدريب على الإجراءات المتعلقة بالألغام، ومن خلال التوسع في دعم عمليات حفظ السلام خارج البلد.

٢١ - وقال إن الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لبلده للفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ تتضمن إجراء دراسة استقصائية معدلة عن آثار الألغام الأرضية، ويكون الهدف من هذه الدراسة الاستقصائية الحصول على بيانات عن التقدم المحرز

صوب إتمام العمل في التاريخ المحدد، وهو عام ٢٠٠٩، وتقييم الآثار الإنسانية للإجراءات المتعلقة بالألغام وتأثيرها على التنمية. وستكون هناك استراتيجية للتعبئة تساند إجراء هذه الدراسة الاستقصائية. ولا بد من جمع الأرصدة لكي يمكن مواصلة تقديم المساعدة إلى الضحايا والباقين على قيد الحياة بعد عام ٢٠٠٩، وتمديد حملة التوعية بأخطار الألغام التي بدأت عام ٢٠٠٤ مستهدفة أكثر من ٢,٨ مليون مواطن أردني من خلال نظام التعليم الحكومي ووسائط الإعلام والمجتمعات المحلية. وأعرب عن امتنان حكومة بلده للمجتمع الدولي للدعم الذي تلقته حتى الآن لأعمالها في مجال نزع الألغام. وتشير الميزانيات المقدرة للفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ إلى أن هناك حاجة ماسة إلى التمويل بغية تحقيق الأهداف المرجوة.

٢٢ - واختتم كلامه بقوله إن حكومة بلده تنظر في استضافة مؤتمر إقليمي عام ٢٠٠٦ لمناقشة كل من اتفاقية أوتاوا والخطة الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢٣ - **السيد هنغر** (سويسرا): قال إن الأحوال المعيشية لأكثر السكان تضررا بالألغام تحسنت تحسنا ملحوظا منذ أن أصبحت اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية واتفاقية الأسلحة التقليدية المعنية صكين ملزمين. ومما يدعو إلى الأسف أن أكثر من ٤٠ دولة لم تلتزم بعد بالحظر المفروض على الألغام المضادة للأفراد، وما زالت بلدان عديدة وأطراف كثيرة من غير الدول تنتج هذه الألغام وتبيعها.

٢٤ - وهناك دور هام على دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أن تضطلع به بوصفها مركز التنسيق داخل الأمم المتحدة لإجراءات مكافحة الألغام المضادة للأفراد. ومن الأمور الجوهرية أن توجد أدوار ومسؤوليات واضحة وآليات للتنسيق إذا كان للمجتمع الدولي أن يتمكن من اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب في جميع أنحاء العالم.

٢٥ - وأضاف أن فترة رئاسة بلده لفريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام ستنتهي بعد ما يقرب من عامين، ويتكون هذا الفريق من البلدان المانحة الرئيسية ويجتمع اجتماعا غير رسمي كل شهر لمناقشة سياسات الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأثناء هذه الفترة، يجري تشجيع إجراء حوار بين أعضاء الفريق والأمم المتحدة، كما يجري النظر في أمثلة معينة للدور الإيجابي الذي تلعبه الإجراءات المتعلقة بالألغام في عملية السلام. وكثيرا ما تكون الإجراءات المتعلقة بالألغام من أولى المسائل التي يمكن للأطراف المتنازعة أن تتفق عليها، وبالتالي تبني الثقة. وللمبادئ التوجيهية للإجراءات المتعلقة بالألغام فيما يتصل بوقف إطلاق النار وإبرام اتفاقيات السلام فائدة قصوى في هذا السياق.

٢٦ - وقال إن حكومة بلده تسهم بحوالي ١٢ مليون دولار كل عام في الإجراءات المتعلقة بالألغام، كما أنها تعتزم تمويل مشاريع إزالة الألغام ومشاريع التثقيف المتعلق بأخطار الألغام، بالإضافة إلى تقديم المساعدة إلى ضحايا الألغام والداعين إلى اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالألغام أثناء الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧. وأحد الالتزامات الرئيسية لحكومة بلده تقديم الدعم إلى مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ويقدم هذا المركز المساعدات التشغيلية إلى البلدان المتضررة من الألغام كما يجري البحوث ويقدم أدوات وخدمات الدعم إلى برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام، مثل نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام، والمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، فضلا عن الكتيبات الميدانية المتنوعة. وجرى إنشاء وحدة في المركز لمساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية، ودُعي مجتمع الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى

الاستفادة إلى أقصى حد من خبرة المركز ومن الهياكل الأساسية المتاحة في جنيف.

٢٧ - وفي عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ستشترك سويسرا وأفغانستان معا في رئاسة اللجنة الدائمة المعنية بمساعدة الضحايا والإدماج الاجتماعي - الاقتصادي. وأضاف أن حكومة بلده ستسعى إلى اتخاذ نهج إقليمي إزاء تلك الأعمال وإلى إلقاء الضوء على دور الأعمال المتعلقة بالألغام في عملية السلام وفي تحقيق التنمية. وأعرب عن أمله في أن يجري في الدورة الحالية اتخاذ قرار بشأن تقديم المساعدة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام بغية الارتقاء بوعي الجماهير وتعزيز التعاون في هذا المجال.

٢٨ - **السيد لي جونهوا** (الصين): قال إن حكومة بلده تعلق أهمية كبيرة على المشاكل الإنسانية التي تتسبب فيها الألغام الأرضية. وتدعم حكومة بلده جهود المجتمع الدولي الرامية إلى معالجة شواغل البلدان المتضررة، كما أنها شاركت في التعاون والمساعدة الدوليين وفي جهود إزالة الألغام.

٢٩ - ومنذ أن انضم بلده عام ١٩٩٨ إلى بروتوكول اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، التزم التزاما صارما بأحكام هذا البروتوكول من خلال الدعاية والتثقيف وعن طريق إجراء دراسة استقصائية شاملة عن الألغام الأرضية القديمة والمهجورة؛ أما الألغام الأرضية التي لا تتسق وتلك الأحكام فقد جرى تدميرها في مجموعات وعلى مراحل. وتم حتى الآن تدمير حوالي ٥٠٠ ٠٠٠ لغم قديم ومهجور. وجرى الاضطلاع بإجراءات واسعة النطاق لإزالة الألغام في مناطق الحدود، كما أزيلت الألغام الأرضية داخل الأراضي الصينية.

٣٠ - وأعرب عن احترام حكومة بلده وتقديرها للدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية التي اختارت أن تعالج الشواغل الإنسانية عن طريق اعتماد حظر شامل على الألغام الأرضية. ويصعب على الصين وغيرها من البلدان ذات الظروف الوطنية المماثلة أن تنضم إلى تلك الاتفاقية في الوقت الحالي. ومع ذلك، توافق الصين على مقاصد الاتفاقية وأهدافها، كما تبذل جميع الجهود العملية والممكنة لحسم المشاكل الإنسانية التي تتسبب فيها الألغام الأرضية. ويعلق بلده أهمية كبرى على زيادة التبادل والتعاون مع الدول الأطراف في الاتفاقية؛ وكثيرا ما شاركت الصين في اجتماعات بصفة مراقب، كما أنها تنظر بعين الاعتبار إلى إرسال بعثة مراقبة إلى المؤتمر الاستعراضي السادس للاتفاقية المزمع عقده قريبا في كرواتيا.

٣١ - ومنذ عام ١٩٩٨، قدمت الصين المساعدة إلى حوالي ١٠ بلدان آسيوية وأفريقية عن طريق عقد ندوات، ومنح معدات لتطهير الألغام، وإرسال خبراء لتدريب العاملين في إزالة الألغام. وانضمت الصين عام ٢٠٠٣ إلى فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد اشتركت الصين عام ٢٠٠٤ مع الفريق الاسترالي للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية في تنظيم ندوة دولية عن التقنيات وجوانب التعاون المتعلقة بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في كونمينغ، الصين. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ جرى البدء في برنامج للمساعدة على تطهير الألغام في تايلند.

٣٢ - **السيد كيتيكون** (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): أكد ضرورة تكثيف التعاون الدولي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقال إن الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة ما زالت تهدد الأفراد وتعوق التنمية في كثير من البلدان، وتشكل هذه القضية إحدى العقبات الخطيرة العديدة التي تعترض سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية واستئصال شأفة الفقر.

٣٣ - وأضاف أن بلده من أكثر البلدان التي تضررت ضررا خطيرا من جراء الذخائر غير المنفجرة. وهو بلد صغير

تبلغ مساحته ٠٠٠ ٢٣٨ كيلومتر مربع أسقط عليه أكثر من مليوني طن من القنابل أثناء حرب الهند الصينية. ووقع أعنف قصف بالقنابل بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٣، ورغم مضي أكثر من ٣٠ عاما على انتهاء الحرب، فما زالت ١٥ مقاطعة من المقاطعات الـ ١٨ ملوثة على نحو خطير بالذخائر غير المنفجرة.

٣٤ - وفي عام ١٩٩٦، أنشأت الحكومة برنامج لاو الوطني للذخائر غير المنفجرة، المعروف باسم UXO لاو، بغية تقليل عدد الإصابات المدنية وزيادة مساحة الأراضي المتاحة لإنتاج الأغذية وللتنمية. ويجري حاليا التشغيل الكامل لهذا البرنامج في ٩ مقاطعات من المقاطعات الملوثة الـ ١٥، كما أنه ينفذ الخطة الاستراتيجية الوطنية للسنوات العشر التي وضعت عام ٢٠٠٣. وهناك ثلاث أولويات لهذه الخطة؛ ألا وهي تطهير المناطق الزراعية والارتقاء بوعي الجماهير، وزيادة أراضي الرعي ومناطق الغابات والمناطق العامة، وتعزيز السياحة والأعمال والشركات التجارية الخاصة. وفي عام ٢٠٠٤ دمرت أفرقة تطهير المناطق التابعة للبرنامج أكثر من ٣٠٠ ٢٥ من الذخائر غير المنفجرة، وطهرت أكثر من ٢٥٥ ١ هكتارا من الأرض، بينما دمرت الأفرقة المتجولة أكثر من ٢٠٠ ٥٠ من هذه الذخائر. وقامت أفرقة توعية المجتمع المحلي بـ ٤٩٥ زيارة إلى القرى الملوثة، كما اضطلعت بتثقيف ٠٠٠ ١٢٥ نسمة في جميع أنحاء البلد بشأن مخاطر الذخائر غير المنفجرة.

٣٥ - وأعرب عن امتنانه للمجتمع الدولي للدعم التقني والمالي الذي تلقاه بلده، وعن أمله الكبير في أن يواصل المجتمع الدولي دعمه المالي لبرنامج UXO لاو.

٣٦ - **السيد شوتنكو** (أوكرانيا): قال إنه يمكن ضمان حظر إنتاج واستعمال وتكديس ونقل الألغام المضادة للأفراد إذا انضم أكبر عدد ممكن من الدول إلى بروتوكولي اتفاقية الأسلحة التقليدية لعام ١٩٨٠، وهما البروتوكول الثاني المعدل بشأن الألغام وغيرها من الأجهزة والبروتوكول الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب. وينبغي أن يجري بشكل عام تطبيق اتفاقية أوتاوا المتعلقة بحظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وتضطلع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بدور رئيسي في صنع السياسات والتنسيق والدعوة، وترحب المنظمة باقتراحات الدول الأعضاء بشأن نطاق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتنسيقها، وتكاملها. وينبغي إرساء الأولويات القصيرة والمتوسطة، والطويلة الأجل في ظل استراتيجيات وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وينبغي بناء القدرات الوطنية وتقديم المساعدات على أساس احتياجات المجتمع المحلي المتضرر من الألغام. وفي البلدان التي يشكل وجود الألغام فيها عقبة في سبيل التعمير بعد انتهاء الصراع، يكون من الضروري تقديم مساعدات تقنية ومالية إضافية من أجل تطهير الألغام وتدمير المخزون منها والتخلص من الذخائر غير المنفجرة. وينبغي ألا يحجب التطهير العملي للألغام الجوانب الأخرى للإجراءات المتعلقة بالألغام، مثل تقديم المساعدة إلى الضحايا. ولهذا، فمن الأمور الأساسية تعبئة موارد المانحين في الوقت المناسب. وهناك بعثة أرسلتها الأمم المتحدة مؤخرا إلى أوكرانيا، التي ما زالت تعاني من آثار استعمال الألغام دون رقابة أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد حددت هذه البعثة المساعدات التي يجب أن تقدمها الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى ومجتمع المانحين. وقال إن التكنولوجيا المتقدمة لإزالة الألغام، والخبرة اللوجستية المتوفرتين لدى بلده يمكن استخدامهما في تدريب أخصائيين في فترة وجيزة. ووحدات تطهير الألغام التابعة لبلده تطبق معايير الأمم المتحدة، كما أنها متاحة للمشاركة في بعثات الأمم المتحدة في مختلف البلدان. وقد صدقت أوكرانيا على اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية.

٣٧ - **السيدة نونيز موردوتشي** (كوبا): قالت إن بلدها يشاطر المجتمع الدولي شواغله الإنسانية إزاء عواقب

الاستخدام غير المسؤول للألغام المضادة للأفراد والإخفاق في ضمان إزالة الألغام على نحو فعال بعد انتهاء الصراع. وترى كوبا أنه ينبغي لكل بلد أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن استعمال الألغام الأرضية في حالات الأمن الوطني، كما أنها دعمت بصفة مستمرة القرار المعني بتقديم المساعدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وينبغي للدول الأعضاء أن تتغلب على الخلافات التي جرى الإعراب عنها أثناء الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة بشأن الهدف الرئيسي للمساعدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتطور سياسة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وينبغي أن يقتصر استخدام عبارة ''الإجراءات المتعلقة بالألغام'' على الأنشطة التي تتخذ لحل المشاكل الناجمة عن الاستعمال العشوائي للألغام الأرضية. ولهذا ينبغي أن يركز القرار المقترح على الجوانب الإنسانية، وبخاصة المساعدات الدولية، وألا يتناول أية قضايا قانونية أو أمنية تتعلق بالألغام الأرضية. وينبغي للدول الأعضاء أن تتحمل مسؤولية تنفيذ سياسات الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وفقا للميثاق، مع الأخذ في الحسبان ببرنامج المنظمة وميزانيتها. وينبغي محاسبة البلدان قانونيا وسياسيا على زرع ألغام في أراضي دول أخرى.

٣٨ - وتشكل تعبئة المساعدات المالية والتقنية الدولية عنصرا هاما من عناصر الأعمال المتعلقة بالألغام. وينبغي لتطهير الألغام ألا يصرف الانتباه عن الأنشطة الهامة الأخرى في ذلك المجال. وينبغي أن تتضمن أية استراتيجية إنمائية شاملة للأمم المتحدة تعزيز هذه الأنشطة - على سبيل المثال - من خلال تقديم المساعدات إلى البلدان عند الطلب بغية تنفيذ برامج إعادة التأهيل وبناء القدرات الوطنية.

٣٩ - **السيد ليك** (المملكة المتحدة): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدين المنضمين بلغاريا ورومانيا؛ والبلد المرشح كرواتيا؛ وبلدان عملية الاستقرار والانتساب ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا والجبل الأسود؛ فضلا عن أوكرانيا، وأيسلندا، وجمهورية مولدوفا، وليختنشتاين؛ فقال إن الاتحاد الأوروبي يتفق اتفاقا كاملا مع الأمم المتحدة في رؤيتها لعالم خال من تهديد الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وتسهم الأعمال الدولية المتعلقة بالألغام في إرساء السلم والاستقرار العالميين وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولهذا، فما زالت تلك الأعمال تشكل أولوية سياسية للاتحاد الأوروبي، الذي خصص مبلغ ٣٨٤ مليون يورو (٣٤٠ مليون دولار أمريكي) لهذه الأنشطة منذ عام ٢٠٠٣. وفضلا عن ذلك، أدرج الاتحاد الأوروبي الأعمال المتعلقة بالألغام في برنامجه واستراتيجيته المتعددة السنوات للفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٧. ويؤيد الاتحاد الأوروبي بقوة اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية، التي انضمت إليها ٤٧ دولة، ومن الأمور الأساسية أن تضفي الصبغة العالمية على هذه الاتفاقية. وأثناء عقد مؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٥ جرى حث الدول الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقية، وفقا للمؤتمر الاستعراضي الأول لعام ٢٠٠٤ وخطة عمل نيروبي للفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩. وينبغي للاجتماع السادس للدول الأطراف الذي يعقد في كرواتيا في تاريخ لاحق من عام ٢٠٠٥ أن يقيّم التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنسانية للاتفاقية. وفضلا عن ذلك، ينبغي تدعيم أحكام الاتفاقية المعنية بأسلحة تقليدية معينة، وبخاصة أحكام البروتوكول الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب. وينبغي للدول الأطراف التصديق على هذا البروتوكول وتنفيذه في أقرب وقت مستطاع، كما ينبغي أن تبلّغ عن تقدمها في مجال هذا التصديق.

٤٠ - ويقدم الاتحاد الأوروبي المساعدات الاجتماعية والاقتصادية والطبية إلى البلدان المتضررة من الألغام الأرضية. ونظرا للتنوع الكبير بين أصحاب المصالح المشتركين في

أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام، فمن الضروري أن يجري التنسيق بغية تجنب التكرار وضمان استخدام الموارد بشكل فعال بناء على القدرات الوطنية حسب الاقتضاء. والآليات، مثل فريق تنسيق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام واللجنة التوجيهية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، يمكنها أن تساعد على تحقيق توافق في الآراء بشأن قضايا السياسات والاستراتيجيات والتشغيل. وفضلا عن ذلك، فإن مشاركة جميع الوفود ومرونتها ستمكنان من اعتماد مشروع القرار المقترح بتوافق الآراء، حيث أنه يبرهن على عزم المجتمع الدولي بأسره على التصدي للتحدي الذي تشكله الألغام الأرضية.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥